

2 من 01 / شرح الأصول الثلاثة / واجب تعلم أربع مسائل /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب البلاغة الأصول وادلتها للامام المجدد. محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. الدرس الثاني. الحمد لله رب - 00:00:00

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن - 00:00:18

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتتركنا عملا بل ارسل اليانا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار الدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا - 00:00:46

فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا الثانية ان الله سبحانه وتعالى لا يرضا ان يشرك معه في عبادته احد لا ملك مقرب ولانبي مرسلا فظلا عن غيرهما والدليل قوله تعالى وان المساجد لله - 00:01:17

فلا تدعوا مع الله احدا الثالثة ان من اطاع الرسول فوحد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمدون بالله ويوم الاخر - 00:01:50

يواكون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:02:18

رضي الله عنهم ورضوا عنه او لئك حزب الله الا ان حزب الله حذر قوله رحمه الله اعلم هذه الكلمة قلنا بما سبق انها كلمة يؤتى بها للاهتمام لما بعد فاعلم معناها تعلم - 00:02:42

وافهم وتيقن وقوله رحمك الله قال دعاء لك بالرحمة وهذا ايضا كما سبق بان المعلم ينبغي ان يتلطف مع المتعلم وان يدعو له ويرغب فان هذا من اعظم وسائل التعليم - 00:03:14

ولا ينبغي له ان يقابل المعلم بالقسوة والغلظة والشدة لان هذا ينفر عن العلم ثم ايضا هذا يدل على النصح من الشيخ رحمه الله وانه يريد لكم النصيحة والمنفعة - 00:03:45

والتجويه السيد انه يجب علينا الوجوب معروف عند الاصوليين الوجود والواجب معناه الذي الشيء الذي لا بد منه وقد عرف الاصوليون الواجب بأنهم يتابعه ويعاقب تاركه واطلب وجوب في اللغة - 00:04:07

اصل الوجوب في اللغة الثبوت والاستقرار وقال وجب كذا بمعنى ثبت واستقر قال تعالى البدن فاذا وجبت ذنبها يعني سقطت على الارض واستقرت ميتة بعد الذكاء فكلوا منها واطعمه فقوله يجب علينا - 00:04:38

اي ليس الامر من باب الاستحباب من شاء فعل ومن شاء ترك بل الامر من باب الهزام الى الله سبحانه وتعالى ليس هذا الایجاب من قبل الشيخ وانما هو من قبل الله عز وجل - 00:05:09

اما انزل في الكتاب والسنة من الزام العباد في هذه المسائل يجب على كل مسلم ومسلمة اي يجب على كل ذكر وانثى من المسلمين سواء كانوا احرارا او عبيدا او ذكورا او اناثا - 00:05:29

لان المرأة يسامح الرجل في كثير من الواجبات الا ما خصه الدليل واصحه الدليل بالرجال فانه يختص بهم مثل صلاة الجمعة وجوب

صلوة الجمعة في المساجد والجمعة ومثل زيارة القبور - 00:05:59

انها خاصة بالرجال مثل الجهاد في سبيل الله فانه خاص بالرجال فما دل الدليل على اختصاصه بالرجال فانه يختص بهم والا فالاصل ان الرجال والنساء دواء بالواجبات وتجنب المحرمات والتکاليف - 00:06:29

ومن ذلك تعلم العلم تعلم العلم واجب على الرجال والنساء لانه لا يمكن عبادة الله جل وعلا التي خلقنا من اجلها الا بتعلم العلم الذي نعرف به عبادة ربنا فهذا واجب على الرجال والنساء ان يتعلموا امور - 00:06:55

دينهم لا سيما امور العقيدة تعلم ثلاث مسائل تعلم معناه التلقي عن العلماء والحفظ والفهم والادراك هذا هو التعلم تلقي عن العلما والحفظ والفهم والادراك ليس المراد مجرد قراءة او مطالعة - 00:07:24

حرة كما يسمون مطالعة حرة او قراءة عابرة هذا ليس تعمم انما التعلم هو التلقي عن اهل العلم مع حفظ ذلك وفهمه وادراته تماما هذا هو التعلم الصحيح اما مجرد القراءة ومجرد المطالعة - 00:07:59

فانها لا تكفي في التعلم وان كانت مطلوبة فيها فائدة لكنها فرعية لا تبكي ولا يمكن الاقتصار عليها ولا ولا يجوز التسلذ على الكتب ويقول انا اخذ العلم من الكتب - 00:08:33

كما كما هو الظاهر في هذا الوقت وسلم على الكتب هذا خطير جدا يحصل منه مفاسد وتعالم اضر من الجهل لان الجاهل يعرف انه جاهل يقف عند حد لكن المتعامل يرى انه عالم - 00:08:56

فيحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله ويتكلم ويقول على الله بلا علم المسألة خطيرة جدا العلم لا يؤخذ من الكتب مباشرة انما الكتب وسائل وسائل اما حقيقة العلم فانها تؤخذ عن العلماء - 00:09:24

جيلا بعد جيل والكتب انما هي وسائل لطلب العلم فقوله تعلم اربع مسائل هو هو هذا المعنى الذي ذكرنا في هذه المسائل وفي غيرها. التعلم لابد ان يكون دلالة تعلموا ثلاث مسائل - 00:09:49

لان هذه المسائل هي اصل هي اصل الدين والبقية تابع لها وفروع عليها المسألة الاولى ان الله خلقنا يعني ان تتعلم بان الله خلقنا ورزقنا ولم يتتركنا ابدا الله جل وعلا خلقنا اي اوجدنا من العدد - 00:10:20

فنحن لم نكن شيئا العفو على الانسان خير من الدار لم يكن شيئا مذكورة وقد خلقتك ولم تطوف كي فالانسان قبل ان يخلق ليس بشيء معدو الذي اوجده وخلقه هو الله سبحانه وتعالى من العدم - 00:10:54

ان الله خلقنا هذا هو الخلق الايجاد من العدد ورزقنا لاننا نحتاج الى الطعام والشراب والملابس والمساكن والمركبات المصالح علم سبحانه وتعالى ب حاجتنا الى الرزق فرزقنا مما في السماوات وما في الارض - 00:11:23

انظر لمصالحنا من اجل بقاءنا على قيد الحياة ومن اجل ان نستعين بذلك على ما خلقنا لهديه وهو عبادة الله سبحانه وتعالى ولم يتركن عملا العمل هو الشيء المهمل المكافف - 00:11:52

الذى لا يعبأ به والله خلقنا لحكمة ما خلقنا عبنا ولا تدعى اذا حفظتم انما خلقناكم عبنا وانكم اليها لا ترجعون ايحسب الانسان ان يترك سدى فلم يكن نطفة ممن يبيرون ثم كان علة فخلق فسوى الى اخر الآيات - 00:12:23

وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلنا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار والله انما خلقنا وخلق لنا هذه الارزاق والامکانيات لحكمة عظيمة وغاية جليلة - 00:12:56

هي ان نعبد الله سبحانه وتعالى ولم يخلقنا كالبهائم التي خلقت لمصالح العباد ثم تموت وتذهب وليس مخلفة ولا مأمورة ولا منتهية وانما خلقنا لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس - 00:13:23

اولا يعبدوه لا اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق من قوة المتنين ولم يخلقنا لهذه الحياة الدنيا فقط نعيش فيها ونفرح ونمرح ونأكل ونشرب - 00:13:47

وآتا توسيع فيها وليس بعدها شيء لا هذه الحياة انما هي مزرعة وفوق بالدار الاخرة وتزودوا مني بالاعمال الصالحة ثم نموت ونتنقل منها ثم نبعث ثم نحاسب ونجازى باعمالنا هذا هو الغاية من خلق الانس والجن - 00:14:12

والدليل على ذلك ايات كثيرة تدل على البعث والنشور والجزاء والكتاب والعقل يدل على هذا ايضا فانه لا يليق بحكمة الله سبحانه وتعالى ان يخلق هذا الخلق العجيب وان نسخر هذا الكون لبني ادم - [00:14:50](#)

ثم يتركهم يموتون ويذهبون بدون نتيجة هذا عبث لابد ان تظهر نتائج هذه الاعمال في الدار الاخرة ولهذا قد يكون من الناس من يفني عمره في عبادة الله وفي الطاعة والعبادة - [00:15:23](#)

وهو في فقر وفي حاجة وقد يكون مظلوما ومضغوطا عليه مضيق عليه ولا ينال شيئا من جزاء عمله في هذه الدنيا. يموت وهم تناول شيء من من غذاء عمله في هذه الدنيا - [00:15:55](#)

وعلى العكس يكون من الناس من هو كاهن ملحد يسرع ويمرح في هذه الحياة ويتنعم ويعطي نفسه ما تشتهي ويرتكب لو حرم الله ويظلم العباد ويعتدي عليهم ويأكل اموالهم ويقتل بغير حق ويتسلط ويتجبر - [00:16:17](#)

ثم يموت ما اصابه شيء من العقوبة ومت على حالة ما اصابه شيء من العقوبة هل يليق بعدل الله سبحانه وتعالى وحكمته؟ ان يترك هذا المطبع بدون جزاء وان يترك هذا الكافر بدون مجازاة - [00:16:43](#)

لا هذا لا يجوز بعدله سبحانه وتعالى وحكمته ولذلك جعل دار الاخرى ينال فيها الجزء المحسن باحسانه والمسيء با ساعته تظهر فيها ثمرات الاعمال الدنيا دار عمل اما خير واما شر - [00:17:03](#)

اما الاخرة فهي دار جزاء اما جنة واما نار لم يتركنا عمله كما يظن الملاحدة والدهريون وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا؟ وما يهلكنا الا الدهر هذه مقالة الملاحدة - [00:17:27](#)

الذين لا يؤمنون بالبعث والنشور قد انكر الله تعالى عليهم قال تعالى افن يجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون قال سبحانه وتعالى من حسد الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم - [00:17:53](#)

المهم ما قال لهم ساء ما يحكمون ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات فالفسدين في الارض ان نجعل المتقين كالفجار هذا لا يمكن ولا يكون ابدا فدل على ان هناك بعضا - [00:18:19](#)

بعد الموت وان هناك جزاء بعد الموت على اعمالنا في هذه الدنيا واننا لسنا مهملين بل خلقنا الله لعبادته وامروا بتوحيده وطاعته ثم لم يأتنا الى نفوسنا لان نعبد الله بحسب اهوائنا - [00:18:42](#)

واستحساناتنا او تقليد فلان او علان من الناس وان نأخذ العبادات من عند انفسنا وعاداتنا وتقاليدنا او من عادات الناس بل ارسل اليها ارسل اليها رسلا يبيين لنا كيف نعبد الله - [00:19:09](#)

لان العبادات توثيقية لا يجوز ان يعبد الله بشيء الا بما شرع عبادات توثيقية على ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام الحكمة من ارسال الرسل ان يبيينوا للناس كيف يعبدون ربهم - [00:19:34](#)

وينهونهم عن الشرك والكفر بالله عز وجل. هذه مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا والعبادة توثيقية البدع مردودة الخرافات مردودة - [00:20:00](#)

تقليد الاعمى مرفوض لا تؤخذ العبادات الا من الشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل اليها رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم قاسموا النبيين ارسله يبيين لنا لماذا خلقنا - [00:20:32](#)

يبين لنا كيف نعبد الله عز وجل ينهانا عن الشرك والكفر والمعاصي هذه مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد بلغ البلاغ المبين وادى الامانة ونصح الامة عليه الصلاة والسلام. وبين ووضح وتركنا على البيضة - [00:20:58](#)

ليلها كهارها لا يزيغ عنها الا هالك وهذا كما في قوله تعالى اليوم اكملت لكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ارسل اليها رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:24](#)

من اطاعه فيما امر به دخل الجنة ومن عصاه فيما نهى عنه دخل النار وهذا كثير في القرآن من من يوقع الرسول فقد اطاع الله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - [00:21:54](#)

وان طباعه فاعتدا واطبعوا الرسول لعلمكم ترحمون فمن اطاعه اهتدى ودخل الجنة ومن عصاه ظل ودخل النار قال صلى الله عليه

وسلم كلکم يدخل الجنة الا من ابی قالوا يا رسول الله لم يأبی - 00:22:20

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی يعني بعد يدخلوا الجن وقال صلی الله عليه وسلم لا يشبع بي من هذه الامة من يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذی - 00:22:53

في فضوح الا دخل النار من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار هذا هو الفارق بين المؤمن والكافر فمن اطاع هذا الرسول فهو من اهل الجنة ومن عصاه فهو من اهل النار - 00:23:12

قال والدليل قوله تعالى على ان من اطاع الرسول دخل الجنة ومن عصاؤه دخل النار الدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا جاهدا عليه اما الظمير راجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:23:42

وهذا ضمير المعمض نفسه وهو عظيم سبحانه وتعالى ارسلنا كذلك على ضمير العظمة ضمير العظمة ارسلنا اليكم يا معاشر الثقلين الجن والانس خطاب لجميع الناس لأن رسالة هذا الرسول عامة لجميع الناس - 00:24:08

لا ان تقوم الساعة ارسلنا اليكم رسولا هو محمد صلی الله عليه وسلم ومعنى ارسلنا بعثتكم مع ابناء واوحينا اليه شاهدا عليكم شاهدا عليكم عند الله سبحانه وتعالى يوم القيمة لانه بلغكم - 00:24:38

رسالة الله واقام الحجة عليكم كما قال تعالى رحلا مبكرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولا احد يوم القيمة يقول انا ما دريت اني مخلوق للعبادة انا ما دريتش اللي اجب علي ما دريت وش اللي يحرم علي ما يمكن يقول هذا - 00:25:09

لان الرسل عليهم الصلاة والسلام يشهدون عليه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليه ويقول الرسول عليكم شهيدا ويقول الرسول عليكم شهيدا فهذه الامة تشهد على الامم يوم القيمة ان رسلاها بلغتها - 00:25:36

رسالات الله بما يجدونه من كتاب الله قص علينا نبأ الامم السابقة ونبأ الرسل وما قالوه لامهم كل هذا عرفناه من كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل - 00:26:08

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ويكون الرسول وهو محمد صلی الله عليه وسلم عليكم ايها الامة يا امة محمد فكونوا عليكم شهيدا اذا تشهد عليكم عند الله - 00:26:28

انه اقام عليكم الحجة وبلغكم الرسالة ونصحكم بالله فلا حجة لاحد يوم القيمة بان يقول ما بلغني شيء ما جاءني من نذير ما حتى الكفار يعترفون كلما القى فيها فوز سألهم خزنتها الم يأتكم لذى - 00:26:46

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وكنا ما نزل الله من حلم ان انتم الا في ضلال كبير يقولون الرسل انتم في ظلال هم يكذبون الرسل ويظللون الرسل والعياذ بالله - 00:27:13

شاهدوا عليكم قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابیكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون اقول تهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس هي الحكمة في التنفس. اقامة الحجة - 00:27:33

على العباد وهداية من اراد الله هدايته الغسل يهدي الله بهم من يشاء ويقيموا الحجة على من عاند وجحد وصبر ومجال للبحوث شاهدوا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا وهو موسى عليه الصلاة والسلام - 00:27:59

وفرعون هو الملك الجبار في مصر الذي ادعى الريوبية. فرعون لقب لكل من ملك مصر. يقال له فرعون. والمراد به هنا فرعون الذي دعاء الريوبية وقال انا ربكم الاعلى كما ارسلنا الى فرعون - 00:28:31

رسول هو موسى عليه الصلاة والسلام فعصى فرعون الرسول وهو موسى كفر به وما خص الله في كتابه مما جرى بين موسى وفرعون وما انتهى اليه امر فرعون. وقومه كما ادخلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون رسولا فاخذناه - 00:28:56

اخذناه بالعقوبة وهو ان الله اغرقه هو وقومه في البحر ثم ادخلهم النار مما خطبائهم اغرقوه اودي نرى فصاروا في النار في البرزخ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا هذا في البرزخ قبل الآخرة - 00:29:26

يعرضون على النار صباحا ومساء الى ان تقوم الساعة هذا عذاب القبر هذا دليل على عذاب القبر والعياذ بالله. ويوم تقوم الساعة

ادخلوا الى فرعون اشد العذاب هذه ثلاثة عقوبات الاولى ان الله اغرقهم - 00:29:56

ومحاجهم عن اخرهم في لحظة واحدة والثانية انهم يعذبون في البرزخ الى ان تقوم الساعة الثالثة انهم في اذا بعثوا يوم القيمة
يدخلون اشد العذاب والعياذ بالله وكذلك من عصى محمد صلى الله عليه وسلم فان مآلهم مثل مآل قوم فرعون - 00:30:21

لربما يكون لأن محمد هو افضل الرسل تكون عقوبته اصل كما عصى فرعون رسولا
فاخذناه اخذناه وبيلا اي شديدا قويانا لا هواة فيه - 00:30:54

وكذلك اخذ ريك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وهذا هذه الاية دليل على منة الله علينا بادخال الرسول صلى الله عليه
وسلم وان الغرض من ارساله هو - 00:31:18

ان يبين لنا طريق العبادة فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار كما دخل ال فرعون ان لما عصوا رسولهم موسى عليه الصلاة
والسلام وكذلك اعداء الرسل كلهم هذا سبب لهم وهذا طريقهم - 00:31:44

المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد هذه المسألة الثانية المتعلقة للمسألة الاولى لأن الاولى هي بيان وجوب
عبادة الله هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:15

الاولى وجوب عبادة الله ووجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو معنى السابقين؟ معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمد
رسول الله المسألة الثانية ان العبادة اذا خالطها شرك - 00:32:42

فانها لا تقبل ولا تنفع لابد ان تكون العبادة خالصة لله عز وجل فمن عبد الله وعبد معه غيره فعبادته باطلة وجودها كعدمها العبادة لا
تنفع الا مع الاخلاص والتوحيد - 00:33:03

فاذا خالطها شرك مثلا كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشتركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين وقال
سبحانه ولو افرکوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - 00:33:27

والعبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة فإذا خالط فالشرك العبادة افسدها كما ان الصلاة اذا
خالطها نافذ من نواقض الوضوء افسدها - 00:33:53

وابطلها ولها يجمع الله لكثير من الآيات بين الامر بعبادته والنهي عن الشick قال تعالى واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا وما امرنا
ليعبدوا الله مخلصين له دين حنفاء - 00:34:17

ولقد بعثنا في وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا هذى فيها الامران فيها
نفي الشرك وفيها اسبات - 00:34:44

ال العبادة لله عز وجل قضى ريك الا اياته وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قرن بين عبادة الله
واجتناب الطاغوت لان العبادة لا تكون عبادة الا مع اجتناب الطاغوت وهو الشرك - 00:35:02

قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فالایمان بالله لا يكفي الا مع الكفر بالطاغوت والا فالمحرون
يؤمنون بالله لكنهم يشركون به مع ايمانهم يشركون به - 00:35:34

وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون عندهم ايمان بالله لكن يفسدون بالشرك والعياذ بالله هذا معنى قول الشيخ ان من عبد الله
واطاع الرسول فانه لا يشرك بالله شيئا - 00:35:58

ان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد لا يرضى سبحانه وتعالى بذلك بل يسخط ذلك ويبغضه ويرده قال صلى الله عليه
وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل - 00:36:21

انا اغلى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه فهوؤلاء الذين يصلون يشهدون ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله ويقولون لا الله الا الله ويكرثون من - 00:36:43

ذلك ويصومون ويحجون لكنهم يدعون الاضرحة ويعبدون الحسن والحسين والبدوي وفلان وعلان ويستغثون بالاموات هؤلاء
عبادتهم باطلة لأنهم يشركون بالله عز وجل يخلطون العبادة بالشرك فعملهم باطل وحاضر حتى يوحدوا الله عز وجل ويخلصونه

العبادة ويترکوا عبادة نفسم والا فانهم ليسوا على شيء - 00:37:04

يجب التنبه لهذا ان الله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد كائنا من كان لا صنم ولا شجر ولا حجر ولا قبور ولا اضرة ولا جن ولا انس ولا احیا ولا اموات - 00:37:40

لا يرضى سبحانه وتعالى بمشاركة احد مهما كان يلا يقول احد انا انا اتخذ من من الاولیاء والصالحين والطیبین. انا ما انا بعد الاصنام والاویان كما هو في الجاهلية انا - 00:38:04

اتخذ هؤلاء هذه مقالة الجاهلية. اتخاذهم شفعاء عند الله لانهم صالحون واولیاء الله لا يرضى بها لا ملك مقرب ولا نبی مرسلي بلد في المقرب وهو افضل الملائكة جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:38:25

حملة العرش ومن حوى زملائي كانوا مقربون من الله سبحانه وتعالى قرب المكان من الله عز وجل وقرب العبادة والمكانة عند الله عز وجل لو مشرکوا مع الله فان الله لا يرضى ان يشرك معه ملك مكرم - 00:38:49

ولا نبی مرسلي محمد صلى الله عليه وسلم وموسى وعیسی ونوح وابراهیم اولی العزم لا يرضى ان يشرك معه احد ولو كان من افضل الملائكة ولو كان من افضل البشر - 00:39:15

افضل الملائكة هم الملائكة المقربون عند الله وافضل البشر هم الرسل عليهم الصلاة والسلام الله لا يرضى ان يشرك معه احد لا من الملائكة ولا من الرسل فكيف بغيرهم من الاولیاء والصالحين - 00:39:36

وغيرهم غير الملائكة والرسل من باب اولى لا يرضى بذلك فهذا رد على الذين يزعمون انهم يتذدون الصالحين وال الاولیاء دفع عند الله ليقربوهم الى الله دون. كما قال اهل الجاهلية ما نعبدهم الا ليقربومنا الى الله منهم - 00:39:56

والا هم يعتقدون ان هؤلاء لا يخنقون ولا يرزقون ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وانما قصدهم التمسك بهم عند الله عز وجل فلذلك صرفوا لهم شيئا من العبادة - 00:40:20

تقربا اليهم ذبحوا لهم ذبحوا للقبور نذروا للقبور هتفوا بالاموات هذه عبادة والعياذ بالله هذه عبادة للخلق للمخلوقين لا تجوز الا لله سبحانه وتعالى لا ملك مقرب ولا نبی مرسلي. فضلا عن غيرهما - 00:40:36

من هو دونهما من الناس الله لا يرضاك سبحانه وتعالى بمشاركة احد كائنا من كان وهذا صريح في القرآن والسنة لكن لمن يعقل ويتدبر وينفذ التقليد الاعمى اه تعلم الباطل - 00:41:04

يتتبه لنفسه والدليل قوله تعالى الدليل على ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد كائنا من كان قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد المساجد هي بيوت الله عز وجل المواطن - 00:41:31

المعدة للصلوة المواطن المعدة للصلوة هذه هي المساجد وهي احب البقاع الى الله وهي بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه يجب ان تكون هذه المساجد مواطن لعبادة الله وحده - 00:41:58

لا يحدث فيها شيء لغير الله فلا تبني على القبور والاضرحة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل ذلك واحذر ان هذا فعل اليهود والنصارى ونهانا عن ذلك - 00:42:24

في اخر حياته وهو في سكرات الموت عليه الصلاة والسلام الا ان من كان قبلكم كانوا يتذدون القبور مساجده في سياق الموت الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:42:43

ويقول صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبیائهم مساجد المساجد يجب ان تطهر من اثار الشرك والوثنية والا تقام على القبور او يدفن فيها الاموات - 00:43:02

ان تكون مواطن عبادة لله وحده وقاموا فيها الصلاة ويدرك فيها اسم الله ويذكر فيها القرآن وتقام فيها الدروس النافعة يعتكف فيها للعبادة هذه هذه وظيفة المساجد اما ان تتخذ - 00:43:21

اویان تعبد من دون الله فهذه ليست مساجد هذه مشاهد وسائل شرك لأن الناس يتلقون فيها العلم والعبادة. فاذا وجدوا في المساجد شيئا من الشرك والخرافات تأثروا بذلك ونشروا في الارض - 00:43:54

فيجب ان تكون المساجد مطهرة من الشرك واعظمها المسجد الحرام كما امر الله جل وعلا بتطهيره واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئاً وظهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود طهرهم من ماذا - [00:44:18](#)

طهره من الشرك والبدع والخرافات كما انه ايضاً يطهر من النجاسات والقاذورات فلا تدعوا هذا نهي من الله سبحانه وتعالى. فلا ناهية تدعوا فعل مضارع مكتوب بلا النافية وعلامة جزمه حذف النور لأن اصلك تدعونا - [00:44:43](#)

دخل عليه جازم وولاء الناهية فحذف نون المضارعة هذا علوم الجمع فصارت تدعوا ماذا تدعوا لأن الافعال الخمسة بصوت الزم بحذف النون كما عرفتم في النحو ولا تدعوا ايها الناس - [00:45:08](#)

مع الله احداً لا فاستغثوا بأحد مع الله كان يقول يا الله يا محمد يا الله يا عبد القادر او يقول يا عبد القادر او يا محمد او ما اشبه ذلك - [00:45:39](#)

فان الله لا يرضي بذلك ولا يقبل فلا تدعوا مع الله احداً واخذ نكرة في سياق النهي فتعم كل أحد نكر في سياق النهي ستعم كل أحد لا يستثنى أحد لا ملك مقرب - [00:46:04](#)

ولانبي مرسل ولا وزن ولا صنم ولا قبر ولا شيء ولا ولی ولا حی ولا میت کائنا من کان هذه طعم كل من دعي من دون الله فلا تدعوا مع الله احداً - [00:46:28](#)

ودللت هذه الآية على ان العبادة لا تنفع الا مع التوحيد وانها اذا خالطها الشرك فانه تبطل وتكون وبالا على صاحبها وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً هم ايضاً لاحظوا ان المساجد لله - [00:46:50](#)

انه يجب ان تبني المساجد بنية خالصة لا يكونقصد من دماء الرياء والسمعة وتخليد الذكر كما يقولون والآثار وفي الاثار الاسلامية هذا كله باطل ومساجد تبني للعبادة وبخاصة العبادة - [00:47:21](#)

وتكون النية فيها خالصة لله وايضاً تبني من كسب طيب لا تبني من فصل الحرام لانها لله سبحانه وتعالى تحياتي لله والطيبات الله طيب لا يقبل الا طيبا المساجد من من نفقة حلال فتكون نية بانيها خالصة لوجه الله عز وجل - [00:47:44](#)

لا يريد ببنائها مدحاً من الناس او تقبيداً لذكره اولياء او سمعة فان دماء المساجد عبادة والعبادة يجب ان تكون قال التقى لوجه الله سبحانه وتعالى. وان المساجد لله ثم قال الشيخ رحمة الله - [00:48:12](#)

الثالثة هي المسألة الثالثة ان من اطاع الرسول كما في المسألة الاولى ووحد الله كما في المسألة الثانية لا يجوز له موالة لا يجوز له موالة اعداء الله ولو كان اقرب قريب - [00:48:37](#)

لا يجوز له موالة من حادة الله ورسوله ولو كان اقرب قريب هذه مسألة الولاء والبراء وهي تابعة للتوحيد من حقوق التوحيد الولاء والبراء الولاء لاولياء الله والبراء من اعداء الله - [00:49:07](#)

والموالاة والولاة بمعنى واحد. والولاء يراد به المحبة في القلب ويراد به المناصرة والمساعدة ويراد به الابط العقل بالديار الخطأ فالمسلم يوالي اولياء الله بمعنى انه يحفر محبته على اولياء الله - [00:49:34](#)

ويناصرهم والتوارث يكون بين المسلمين بعضهم من بعض واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله التعاقد بين في بيته الخطأ ايضاً يكون بين المسلمين لا يقول وهو ما يسمى بالتكابر - [00:50:11](#)

لا يكون بين مسلم وكافر كل هذا يدخل بالولاء ومحبة والنصرة الميراث والولاء والعقل والولائية ايضاً ولالية النكاح وولالية الكفار الى غير ذلك فلا يكون هذا بين مسلم وكافر وانما يكون هذا بين المسلمين ولن يجعل الله - [00:50:36](#)

للغايرين على المؤمنين سبيلاً هكذا يجب ان يتميز المؤمنون عن الكفار فلا يجوز لمن وحد الله واطاع الرسول صلى الله عليه وسلم موالة بل حاب الله حاد الله ومحاداة معناها - [00:51:09](#)

ان يكون الانسان في جانب والله في جانب يكون الله ورسوله والمؤمنون في جانب ويكون المحاب بجانب اخر مع الكفار هذه المحاسبة ولد حاد الله ورسوله ان ينبعوا وعصاهم وخالفهم وكفر بهم - [00:51:38](#)

فصار في حد مستقل عن حبل الله سبحانه وتعالى وحب لرسوله اعد الله ورسوله ولو كان اقرب طريق نفداً فاذا كان قريبك محاباً لله

رسوله يجب عليك عداوته ومقاطعته ولو كان - 00:52:04

اقرب قريب اليه ومن كان ولها له ورسوله يجب عليك ان تحبه وان تواليه ولو كان بعيدا من النسب عن لو كان اعجميا او اسود او ابيض او احمر او اعجمي او عربي - 00:52:28

يجب عليك ان تواليه وان تحبه سواء كان من بلدك او من اقصى الشرق او من اقصى الغرب. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض بينهم المحبة واين هم التنافر والتعاون وبينهم - 00:52:51

الالفة هذا بين المؤمنين ولو كان اقرب قريب ثم جاء جاء بالدليل وهو قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله لا تجد هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:11

لا يقع هذا ولا يكون موجودا ابدا مستحيل ان يكون مؤمن بالله ورسوله يحب الكفار فان احبهم فانه ليس بمؤمن ان احب الكفار فانه ليس بمؤمن ولو كان يدعى ذلك - 00:53:37

يقول ابن القيم رحمة الله اتحب اعداء الحبيب وتدعى حبا له؟ ماذا تدري وتعادي جاهدا احبابه اين المحبة يا اخ الشيطان لا يمكن ابدا ان الذي يحب الكفار يقول انا احب الله ورسوله - 00:53:59

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء. تلقون اليهم للمودة الى قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه ان قالوا لقومهم الا براءء منكم وما تعبدون من دون الله كفروا بكم. وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:54:24

وما كان استغفارا للابراهيم لايبيه الا عن موعدته وعدها لله. فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه ان ابراهيم لا واه خليل هذه نية ابراهيم عليه الصلاة والسلام تبرا من ابيه - 00:54:49

افرض الناس فيهم لما فيهم له انه عدو لله لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر. دل على ان محمد الكافر تتناهى مع الایمان بالله واليوم الاخر لكن ان كانت محبتهم - 00:55:08

معها تأييد لمذهبهم وكفرهم فهذا خروج عن الاسلام اما ان كان لا يؤيدهم على كفرهم ويعتقد بطلان ما هم عليه ولكن يحبهم مع مع بغض ما هم عليه فهذا يعتبر منقا للایمان - 00:55:36

وفسقا تعتبر فسقا ومنفضا بالایمان ومطعفا للایمان يوادون من حاد الله يعني يحبونه فالمراد محادة هنا الكفر الحاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءه او اخوانه او عشيرته بدأ بالافضل - 00:56:02

اباءه او ابناءه او اخوانهم او عشيرته وهي القبيلة ما داموا اعداء لله فانه يتبرأ منه الى ان هذه الاية نزلت ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله تعالى عنه لما قتل اباه - 00:56:31

يوم غدا لان اباه كان على الكفر ويريد ان يقتل ابنته ابا عبيدة فقتله ابو عبيدة رضي الله عنه قتل اباه لانه عدو لله ولم يمنعه انه ابوه لم يمنعه من قتله - 00:56:52

غضبا لله سبحانه وتعالى يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاب الله ورسوله ولو كانوا اباءهم هذا معنى قول الشيخ ولو كان عقربا قريب فلو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:57:15

اولئك كتب في قلوبهم الایمان اولئك الذين اه آآ يبتعدون عن مودة من حاد الله ورسوله كتب الله اي اثبت الله في قلوبهم ورسق الله في قلوبهم الایمان وايديهم التأييد معناه التقى. قواهم - 00:57:34

لروح منه الروح هي القوة الروح لها عدة اطلاقات في القرآن منها الروح التي هي النفس التي بها الحياة فمنها الوحي وذلك او حينا اليك روح من امرنا فمنها جبريل عليه السلام انه روح القدس - 00:58:01

الروح الامين هو جبريل عليه الصلاة والسلام ومنها ما في هذه الاية وهي القوة الروح القوة ایده بروح اي بقوة منه سبحانه وتعالى وايمان قوة ايمان هذا في الدنيا وفي الآخرة يدخلهم - 00:58:25

جنات جمع جلة والجنة في اللغة البستان سمي جنة لانه مفتاح بالاشجار استثنوا اي مستتر ومغطى بالاشجار المنفحة لان الجنة ظلال

واشياء وانهار وقصور واعلاها وسبتها عرش الرحمن سبحانه وتعالى - 00:58:50

اوسطها الفردوس اوسطها واعلاها الفردوس وسکبو الفردوس عرش الرحمن يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها يعني باقين ابدا لا يتحولون عنها لا يبغون عنها سوى لا ولا يخافون مني - 00:59:23

من موت ولا يخافون من احد يطردهم ويخرجهم من مثل ما في الدنيا قد يكون الانسان في قصور وفي لكن الموت ولو سلمنا الموت يمكن العدل يقول العدو من املاكه - 00:59:44

ويستوون على املاكم انسان دائم خايف الجنة ما فيها هذا فيها امان امام كان خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه لاحظوا انه لما اغضبوا اقربائهم الكفار وعادوهم منهم الله الرضا منه سبحانه وتعالى - 00:59:59

جزاء لهم لهم عوظوا باغاظتهم لاقرائهم الكفار عوظوا بربطا الله سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله جماعة الله واما الكفار فهم حزب من قال الله تعالى اولئك حزب الشيطان جماعة الشيطان - 01:00:24

وانصار الشيطان ان هؤلاء فهم جماعة الرب وحزبها وانصار الرب سبحانه وتعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون عداوة للكفار عدم موالاتهم وهي ان ذلك لا يقتضي - 01:00:51

اننا نقطع الكفار بالامور والمنافع الدنيوية اولا لا ضمن لهم وعداؤنا لهم يجب ان ندعوه الى الله سبحانه وتعالى يجب ان ندعوه الى الله ما نتركهم يقول هذول اعداء الله وعداؤنا نتركهم لا - 01:01:23

يجب علينا ان ندعوه الى الله لعل الله ان يهدىهم فان لم يستجيبوا فان نقاتلهم مع القدس نقاتلهم ونجاهدهم مع القدر فاما ان يدخلوا في الاسلام واما ان يبذلوا الجزية ان كانوا - 01:01:50

من اليهود والنصارى او المجروس تنقل منه من جزية وهم صاغرون ويختضعون لحكم الاسلام ويصرخون على ما هم عليه لكن بشرط دفع الجزية وخضوعهم لحكم الاسلام واما ان كانوا غير كتابيين وغير مدروس - 01:02:13

فانهم اما ان يسلمو واما ان يقتلوا واياضا لا مانع من مهادنة الكفار عند الحاجة اذا احتاج المسلمين الى معادلتهم لكون المسلمين لا يقدرون على قتالهم ويخشى على المسلمين من شرهم فلا بأس بالمهادنة - 01:02:39

الى ان يقوى المسلمين على قتالهم او هم طلبوا المهاجر وان جنحوا وبهادنون لكن ليس هدنة دائمة انما هدنة مؤقتة مؤجلة بلا اجل حسب رأي امام المسلمين ما فيه مصلحة - 01:03:06

ثالثا لا مانع من مكافأة من مكافأتهم على آآ الاحسان اذا احسنوا من المسلمين لا مانع انهم يكافون على احسانهم. قال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوهم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقطسووا اليهم - 01:03:29

ان الله يحب المقتطرين ثالثا او رابعا الوالد للكافر يجب على ولده المسلم ان يبر به لكنه لا يطيقه في الكفر وان جاهدك على ان تشرك فيما ليس لك به علم فوصينا الانسان بواليه حملته امه وهنا على وهن وفصالة في عامين - 01:03:53

اذكر لي ولوالديك الى المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تدعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيلا من اناب الي ووفينا الانسان بواليه حسنا وان جاهدك ان تشرك بي - 01:04:24

لا ليس ليس به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فانبهكم ما كنتم تعملون. الوالد له حق وان كان كافرا لكن لا تحبه المحبة لا تحبه ولو كانوا اباهم لكن تكافيه على - 01:04:47

تربيته لا الدعاء وانه والد له حق تكافئه هذه مكافأة خامسا تبادل التجاري معهم الشراء منهم ترى الحاجات منهم واستيراد البضائع والاسلحة منهم بالشمن لا بأس. لثبت المصالح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع الكفار - 01:05:05

وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اهل خير وهم يهود الان يزرعوا الارض ويدفعوا للمسلمين الغلة ليس بجزء مما يخرج منها يكون لهم والباقي للمسلمين هذا تعامل معهم بالمزارعة - 01:05:33

وذلك للتجارة نبيع ونشر معهم ليس هذا من الموالاة والمحبة انا ثبات المصالح ويجب ان نعرف هذه الامور وانها لا تدخل بالموالاة وليس منها عنده كذلك الاستدانة منه النبي صلى الله عليه وسلم استدان منه - 01:05:53

اليهودي طعاما ورهن درعه عنده ومات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونا عند يهودي بطعم اشتراه لاهله لا مانعين هذا لان هذه امور دنيوية ومصالح ولا تدل على المحبة والمودة في القلوب - [01:06:17](#)

فيجب ان نفرق بين هذا لان بعض الناس اذا سمع نصوص آآ العداوة للكفار وعدم محبتهم قد ينقل انه لا يتعامل معهم ولا يتصل بهم نهائيا ان تكون مقاطعة نهائية؟ لا - [01:06:36](#)

هذا اه محدد بحدود وبأحكام وبشروط معروفة عند اهل العلم مأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم يقول السائل ما حكم من دلل هذه المسائل الثلاثة؟ ولم يعلمه لكنه وحد في الله مؤذن لمن فرضه الله عليه - [01:06:59](#)

جزاك الله خيرا اسمعوا انه مقص ومفرط يجب عليه ان يعرفها فليس عذرا له يقول انا عامي انا الناس الى عهد قريب يلقنون جماعات المساجد هذه المسائل ويحفظونهم اياها - [01:07:22](#)

الانها مهمة جدا لو تركوها الا من عهد قريب فهي امر ضروري يجب على ائمة المساجد ان يلقنوها جماعاتهم ويحفظوها اياهم فهي سهلة ما هي صعبة حتى الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون كانوا يحفظونهم اياها - [01:07:40](#)

ويسردونها سردا وحفظا تعجب من حفظهم اياها كان هذا الى عهد قريب نعم ولا يفعلون غير ذلك من ابدا لا فانصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله فهو مشرك وعمله باطل - [01:08:05](#)

ولو اقتصر على نوع واحد كالذب لهم او النذر لهم او دعاء دعاوهم هو الاستغاثة بهم نعم النوع الواحد والانواع الكبيرة كلها سواء نعم. يقول السائل الان جميع الكفار يسمعون للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:08:36](#)

ولكن غير صحيحة فهل نعم قامت عليهم الحجة ويجب عليهم ان يسألوا عن الاسلام ما هو تعرفوا عليه لا يجوز لهم بيقون على جهلهم بالاسلام ويقولون ما بلغنا بسورة صحيحة يجب عليهم السعي لمعرفة السؤال عنه - [01:08:56](#)

نعم لانهم عقلاء يعرفون فالصحيح من غير الصحيح نعم وهو من امثال العبودية. فهل من فرض هذا وحب النساء؟ هل هذا الموت شرك؟ وهل فمات عليه صاحبه يعتبر في النار؟ لا هو ليس شركا. حب الاوثان وحب الاصنام - [01:09:22](#)

هذا شرك اكبر اذا احب الاصنام والاوثان والاضرحة فهذا من شرك اكبر اما اذا ابغض الاصنام وابغض الاشياء هذي ولكنه احب بعظ المعاصي وللغنى والشهوات المحمرة فهذا يعتبر نقصا في التوحيد وليس مخرجا من الملة - [01:09:51](#)

حب الاغاني او المجامير هذا معصية ونقص في الايمان لكنه لا يخرج من الملة لا واشباه ذلك من الدعوات لغير الله فما حكم قولهم هذا؟ وما حول اعمالهم كالصلة والزكاة وما حكم اهل الممات؟ الواجب ان يتوبوا الى الله وان يتركوا هذا لان - [01:10:18](#)

الاستنجاد بالجن والغالبين قال شرك بالله عز وجل لانه استغاثة للجن والصرافة بالغالبين وقد صبرت فتاوى من من دار الافتاء في هذا الموضوع ونصائح من سماحة الشيخ عبد العزيز في هذا الموضوع - [01:10:49](#)

فما عليكم الا ان تطلبوا منها صورا وتوزعوها على هؤلاء لانهم ربما يكونون جاهلين بهذه الاشياء يظنونها ما فيها شيء يقلدون غيرهم فيها وهي خطيرة جدا فيجب عليكم ان تطلبوا - [01:11:10](#)

ما صدر في هذا الموضوع وان توزعوه عليه. نعم يقول السائل يوجد في بعض البلاد داخل مساجدها قبور فان فيها اموال للبرد. فهل يجوز اذا كان ما فيها اموات فانما هي حجر فقط - [01:11:28](#)

قال لا ما تعتبر اضرحة لكن ما اظنه موجود دين هذا ولا فيه خبر فاضل انما يقال ان القبر الحسين انه مكذوب لان الحسين ما راح لمصر ولا رأس الحسين ما راح لمصر وليس من الحسين شيء في مصر رضي الله عنه - [01:11:50](#)

وانما دفن بالعراق بكربلاء آآ دفن في في كربلاء نعم دفن في كربلاء المكان الذي قتل فيه يقال ان رأسه حمل الى الشام الله اعلم المهم انه ما راح البصر - [01:12:11](#)

بعضهم يقول لا ان الذي في القبر ما هو بالحسين - [01:12:27](#)